

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -981

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهلوا طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:01:58](#)

وهو الرحيم الغفور واشهد ان لا اله الا الله العلي القدير واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه الى يوم المصير. وبعد فاهلا ومرحبا وسهلا بكم مشاهدينا في قناة - [00:02:22](#)

ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر ناقش فيه مع ضيفنا اشكل علينا من ابرز المسائل الفقهية ويجب فيه ضيفنا على تساؤلاتنا واستشكالاتنا - [00:02:37](#)

مرتبة على ابواب الفقه في الكتب الفقهية. يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فمرحبا واهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لهم التوفيق لخيري - [00:02:54](#)

دنيا والخرة. اللهم امين في كتاب الجنائز وفي فصل حمل الميت ودفنه والاحكام المتعلقة فيه. نحن معكم وفي هذه الحلقة باذن الله بعدما تحمل الجنازة على الاكتاف ما السنة ان يفعل بها - [00:03:14](#)

هل يسن الاسراع بها ام الابطاء ام ام الحكم المتعلق في ذلك؟ فلعل الشيخ ان يعرج حول هذه المسألة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد - [00:03:33](#)

فنتحدث باذن الله عز وجل عن حمل الميت عندما فرغ الامام من الصلاة على الميت فانه يحمل مباشرة بعد الفراغ من الصلاة ولا بأس بالانتظار قليلا لفائدة من مثل اكمال المصلين الذين فاتهم شيء من الصلاة لصلواتهم ومن مثل انتظار فراغ الطرق - [00:03:51](#)

التي يتمكن المصلون اه من او التي يسلكها المصلون ليتمكن حمل الجنازة بسهولة ويسر والافضل ان يكون المشاة امام الجنازة. ولذا يستحب ان آ يكون ان يكون المشاة يسرون بنفس طريقة السير التي يسار عليها في الجنازة - [00:04:20](#)

الفقهاء يستحبون الاسراع بالجنازة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك خيرا خير تقدمونها اليه. وان تك غير ذلك فشر تظعونه عن رقابكم وقد ذكر الفقهاء بان الاسراع بالجنازة يكون آ اسرعا معتدلا لا يؤدي الى - [00:04:46](#)

الاخلال بالجنازة او اسقاطها والفقهاء يقولون بانه فوق المشي ودون الخبب فحينئذ يسرعون بها بهذه المثابة ايضا من الامور التي تلاحظ عند حمل الجنازة الا يحصل آ دفع للناس بالجنازة ففي بعض المواطن الذين يحملون الجنازة ومن يكونون معها يقومون بدفع الناس ومثل - [00:05:17](#)

وهذا من الامور الممنوعة شرعا. وقد نهى الله عز وجل عن اذية المؤمنين. فقال سبحانه والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. ومثله ايضا رفع الصوت - [00:05:48](#)

عند او مع الجنازة من اجل ابتعاد الناس عنها. فيصيح الصائح ابعدوا عن الجنازة. فهذا ليس من الامور المشروعة اذ لم ينقل هذا عن سلفنا الصالح كانوا يستحبون آآ خفض الاصوات عند الجنائز - [00:06:05](#)

اذا الجنازة المستحب ان يكون المشاة امام الجنازة. مستحب ان يكون المشاة امام الجنازة. وهذا هو مذهب جمهور اهل العلم فهو مذهب مالك والشافعي واحمد رحمة الله على الجميع. وقد ورد في الخبر كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:24](#) يمشون امام الجنازة. وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة. هذا هو الافضل ان هنا المشاة امام الجنازة. لكن لو اه ساروا على جنبات الجنازة او خلف الجنازة فانه حينئذ - [00:06:44](#)

آآ يفوت الانسان آآ الفضيلة لكنه لا يَأثم بهذا بل يعد ممن تبع الجنازة واستحق الاجر الوارد في آآ ذلك وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبع الجنازة حتى تدفن كان له آآ قيراط - [00:07:04](#)

ومن هنا فلا بأس ان يسير الانسان بجنبتي الجنازة او خلفها لكنه خلاف الافضل اما بالنسبة للذين يركبون سواء ركبوا اه الدواب من خيل او جمال او ركبوا المركوبات الحديثة من سيارات - [00:07:24](#)

وما مثلها من انواع المركوبات فان الافضل ان يكون ان يكون هؤلاء الراكبون خلف الجنازة ان هؤلاء الراكبون خلف الجنازة. فان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يركبون خلف الجنازة - [00:07:41](#)

قد يسأل سائل ايها افضل الركوب او المشي؟ نقول المشي افضل. المشي مع الجنازة افضل من الركوب الى ان يكون هناك سبب من بعد آآ المقبرة او من ضعف بدن آآ المرید لتبع لاتباع - [00:08:00](#)

الجنائز فحينئذ آآ يكون الركوب في حقه افضل مراعاة لحاله وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعض اصحابه راكبا فقال صلى الله عليه وسلم الا تستحون ملائكة - [00:08:20](#)

والله على اقدامهم وانتم تركبون آآ حينئذ يقال ان الافضل هو ان يمشي الانسان مع الجنازة والا طب لكن لو اه كان هناك سبب من بعد المقبرة او ضعف بدن تابع الجنازة او كون الجنازة - [00:08:37](#)

فستحمل وتقل في المركوبات فحينئذ تنتفي او نظن ان حمل الجنازة اه نظن ان اتباع الجنازة بالركوب لا يفوت الاجر المرتب على المشي معها اه اما بالنسبة لرجوع الانسان بعد اه فراغ الدفن فانه لا بأس ان يكون راكبا ولا يفوته شيء من - [00:08:57](#)

الاجر والثواب في هذا. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع راكبا فرسا معرورا اي آآ ليس عليه اه شيء يحمل شيء يمسك به الدابة فالمقصود ان آآ طريقة السير مع الجنازة تكون بان يكون المشاة اولا ثم بعد ذلك تأتي الجنازة ثم يأتي بعد ذلك - [00:09:25](#)

الراكبون. ونبه الى ما ذكرته سابقا من ان آآ اتباع الجنائز خاص بالرجال. واما النساء فانهم لا يتبعون الجنائز؟ نعم احسن الله اليك وبارك فيك بعد دخول المقبرة ماذا يسن للانسان ان يفعل - [00:09:52](#)

نعم. اه اذا دخل الانسان المقبرة فانه يستحب اولا اذا كان في المقبرة قبور ان يسلم على اصحاب المقابر على الموتى السلام على الموتى من الامور المشروعة التي يؤجر العبد عليها. ولعلنا ان شاء الله نفصل في احكام اه زيارة القبور في موطن - [00:10:16](#)

ومن الامور المتعلقة بهذا نلاحظ ان اتباع الجنازة يكون حتى تدفن. يكون حتى تدفن بعض الناس اذا جا عند باب المقبرة انصرف يقول لم يحز لاجر الوارد في اتباع الجنائز كاملة وذلك لانه انصرف والنبي - [00:10:41](#)

صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة حتى تدفن كتب له قيراط. وهذا لم يبق معها حتى تدفن. فاتباع الجنائز له اجر عظيم وثواب جزيل فيه احسان للميت به احسان ايضا لقرابة الميت لانهم يأنسون بمن يذهب معهم للمقبرة ايضا فيه احسان للنفس -

[00:11:01](#)

بانها آآ وسيلة للتذكر والاعتبار تفكر الانسان في مصيره الذي سيصير اليه بعد وفاته وانه عما قريب سينتقل الى مثل ما انتقل اليه هذا اه الميت اذا دخلوا آآ دخل تابعوا الجنازة المقبرة فان المستحب للمشاة الا يجلسوا حتى تدفن - [00:11:25](#)

الجنائز يستحب لهم الا يجلسوا اه قبل وضعها. وقد اه ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة من تبع جنازة فلا يجلس حتى تدفن. فلا يجلس حتى تدفن. ومنه - [00:11:54](#)

هنا فان المستحب الا يجلس المشاة حتى تدفن اه الجنائز وقد ورد ايضا في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس قبل دفن الجنائز فنقول والاكمل والاحسن الا يجلس الانسان حتى تدفن الجنائز - [00:12:14](#)

وان جلس قبل ان تلحد فلا بأس فيه لما ورد في حديث ابي داود قال فجلسنا قبل ان تلحد آآ كبار السن الذين لا يستطيعون آآ الجلوس لا بأس ان يبقوا في مراكبهم اذا كانوا قد اتوا بمراكب لكنهم لا يجلسون على الارض او لا يجلسون على كراسي حتى - [00:12:35](#)

تدفن فاذا دفنت آآ نزلوا من مركوباتهم فجلسوا على آآ الارض او جلسوا على الكراسي من اجري آآ ان يشاركوا الناس في هذا الفضل. لو قدر انهم نزلوا من مركوباتهم الا وجلسوا فلا حرج فيه - [00:12:58](#)

لكنه ترك للافضل من المسائل المتعلقة بهذا وقع فيها خلاف هو حكم القيام عند مرور الجنائز. عندما تمر بك جنازة هل يشرع لك ان تقوم من اجلها ورد في الصحيح - [00:13:18](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به مر عليه بجنازة فقام لها فقالوا انها جنازة يهودي. فقال صلى الله عليه وسلم انها نفس ولذلك قال نفس منقوسة ولذلك استحب بعض الفقهاء القيام والوقوف عند مرور الجنائز فاذا مر بجنازة قالوا - [00:13:38](#)

اذ تحب لك القيام من اجلها. لكن الاظهر ان هذا الحكم منسوخ. الاظهر ان هذا الحكم منسوخ. ومن ثم نقول بان من مر بين يديه بجنازة فانه لا يشرع له القيام. لما ورد في الصحيح من حديث علي رضي الله عنه انه - [00:14:01](#)

سئل عن هذه المسألة فقال قام صلى الله عليه وسلم فقمنا وقعد فقعدنا يعني انه في اول الامر كان يقوم ثمان بعد ذلك لم يعد يقوم بل يستمر على اه القعود - [00:14:21](#)

من المسائل التي اه ينبغي ان تلاحظ في عند اتباع الجنائز الا يكون هناك رفع بالاصوات ففي بعض الجنائز يحصل رفع ولغط يحصل رفع للصوت ولغط يقول قائلهم لا اله الا الله ويقول الاخر وحدوا الله - [00:14:37](#)

ويقول الثالث استغفروا الله ونحو هذا وبعضهم يقول لا اله الا الله وبعضهم يقرأ القرآن وبعضهم كل هذه ليست اه من الامور الموجودة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا على عهد اه الصحابة. ومن ثم فانه ينهى عنه - [00:14:56](#)

لانه من البدع اذا من البدع ان يتبع الميت بصوت مثله ايضا اتباع الاموات بنار سواء كان بجمر يضعون معهم اه عود الطيب ويجمر عليهم فمثل هذا ايضا اه ليس من الامور المشروعة عند اتباع الجنائز - [00:15:14](#)

وقد ورد عن عدد من الصحابة انهم نهوا ان ان تتبع جنائزهم بعد موتهم بنار اما بالنسبة لان تقدم معنا ان النساء لا يجوز لهم على الصحيح من اقوال اهل العلم اتباع آآ الجنائز لما ورد - [00:15:36](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن تبنا جنازة ارجعن مأزورات غير مأجورات واما من رأى من الفقهاء ان هذا الفعل مكروه وليس بمحرم واستدل بحديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم - [00:15:58](#)

علينا فنقول ان النهي آآ عن اتباع الجنائز بالنسبة للنساء مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم والاصل في النهي ان يكون للتحريم واما قولها ولم يعزم علينا فهذا فهم منها رضي الله عنها. والعبرة بما روى الصحابي - [00:16:15](#)

وليست العبرة بما آآ رأى وهذا هو مذهب مالك وجماعة من اهل آآ العلم آآ يبقى هنا ايضا لو قدر ان احدى الجنائز معها منكر معها منكر فماذا نفعل؟ هل نتبعها او نتركها؟ مثال ذلك - [00:16:35](#)

في بعض الدول يضعون في مع الجنائز فرقة موسيقية اه تعزف بالمعازف المحرمة وتسير مع الجنائز. هذا منكر لا يجوز لانسان ان يكرهه. ومثله ايضا لو كان معهم شيء من البدع. مثل ما لو وجد قارئ يقرأ القرآن عند السير - [00:16:56](#)

هذا بدعة وهي امر منكر فحينئذ هل نتبع الجنائز وفيها هذا المنكر؟ او لا نتبعها نقول اذا كان الانسان عاجزا عن ازالة المنكر فانه لا يجوز له ان يتبع هذه الجنائز - [00:17:20](#)

إذا رغب في اتباع الجنازة ولم يمنعه من اتباعها إلا ما يحصل معها من المنكر فإنه يكتب له الأجر أجر اتباع جنازة وذلك لأن الشريعة قد جاءت بان من رغب في عمل صالح وعجز عنه لمانع شرعي أو صحي فإنه - [00:17:37](#)

يكتب له الأجر كاملاً. ورد هذا في عدد من النصوص. فهكذا أيضاً من ترك اتباع الجنازة من أجل ما معها من المنكرات التي يعجز عن تغييرها فإنه يكتب له أجر اتباع الجنازة - [00:17:59](#)

لكن لو كان إذا تبع الجنازة يتمكن من إزالة المنكر. فإننا نقول حينئذ يجب عليه أن يتبع الجنازة ويجب عليه أن يسعى في إزالة هذا المنكر أو تقدم معنا الآن وصلوا إلى المقبرة المرأة أو يشرع أن يسجد قلبه قبرها بغطاء أن يغطي - [00:18:15](#)

القبر بلحاف. وذلك لأن لا يبين شيء من أعضاء بدنهما. ولا يدخل مع المرأة في قبرها إلا محارمها سواء كان أخوتها أو أبوها أو ابنها أو ابناؤها أو أعمامها أو أخوالها ونحو ذلك - [00:18:42](#)

وإذا قبر المرأة يسجد. وأما بالنسبة لقبر الرجاء قبر الرجل فإنه يكشف. ولا يوضع عليه غطاء ولا يوضع عليه ثوب أو غيره. وقد ورد عن علي رضي الله عنه أنه رأى قبر رجل أو رأى رجلاً - [00:19:02](#)

يقبر وقد سجد بثوب. فكشفه وابعده. وقال إنما يفعل هذا بالنساء. فدل على أن المرأة عند دفنها في يتم تغطية القبر. وأما بالنسبة للرجل فإنه لا يفعل مثل ذلك أه - [00:19:22](#)

القبور التي تحفر على نوعين لحد وشق. قد تسأل عن الفرق بينهما وحكم كل منهما طيب قبل ذلك يا شيخ أه بالنسبة لدفن الجنازة بعض الناس يسأل عن في خلال الدفن يمرّون على القبور وبين القبور وكذا - [00:19:42](#)

بعض الناس من التعب قد يجلس ويكون جلوسه على قبر مثلاً أو يقف على قبر أو كذا حكم هذا الفعل؟ لا يجوز للإنسان أن يطأ على قبر ولا يجوز له أن يجلس عليه - [00:20:04](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأن تقع جمرة على ثوب أحدكم فتخرقه خير له من أن يجلس على قبر هنا فإن الجلوس على القبور لا يجوز. وهكذا أيضاً أه وطئ الإنسان على القبر لا يجوز ويجب على - [00:20:17](#)

فأولئك الذين يدفنون الموتى أن يتحرزوا من هذا الأمر وأن يحتاطوا فيه والأمر فيه خطير وفيه لهذا الميت وفيه اعتداء على حرمة. ومن ثم على الإنسان أن يحذر من مثل هذا - [00:20:37](#)

أما بالنسبة لوطأ ما بين القبور فإنه الصواب أنه جائز حتى بالنعل إلا النعال السبئية التي تكون من أه الشعر. فهذه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى صاحبها أن يمر بين القبور. وأما ما عدا ذلك فإنه لا بأس به. ويدل على هذا أن النبي صلى الله عليه - [00:20:54](#)

لم ذكر أن الميت بعد أن يدفن ويتولى عنه أهله يسمع قرع نعالهم. فدل على أنه لا حرج في لبس الإنسان للنعال في أثناء دخوله للقبور المقابر ينبغي أن يكون أه صف القبور فيها صفا حسناً. لتستوعب أكبر قدر ممكن. ولتتمكن - [00:21:18](#)

ناس من المرور بين المقابر بدون أن يكون هناك وطأ لهذه القبور. ولتتمكن الناس من آ إصلاح أحوالهم ولا بد أن تكون القبور موجهة إلى جهة القبلة لا بد أن تكون القبور موجهة إلى جهة القبلة. فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الكعبة قبلتكم أحياء - [00:21:43](#)

وأمواتاً. وثم لا بد أن تكون القبور موجهة إلى القبلة. بحيث إذا وطمع الميت يكون وجهه أه الكعبة أه أه تقدم معنا أن القبور قد تحفر بواسطة اللحد وقد تحفر بواسطة الشق. طيب - [00:22:11](#)

نأخذها في الحلقة القادمة يبدو أن وقت الحلقة انتهى. طيب خير إن شاء الله. طيب على أساس نبدأ بهذا السؤال إن شاء الله. في الحلقة القادمة لكن قبل ذلك حتى ننتهي من هذه المسألة في اتباع الجنائز بعض الناس يقول قد تفوتني مسيرة اتباع الجنازة فلا أتى إلا متأخراً وأحياناً قد دفن لضيق المسافة أو - [00:22:36](#)

رحمة الطريق أو لكذا فلا أحقهم أحياناً إلا بعد دفنهم فلا أكون قد أتبع الجنازة بعدما صليت عليها وأخبرني الطريق مثلاً. نعم. من سار من المصلى إلى المقبرة من أجل أه متابعة الجنازة حاز على أجر اتباع الجنازة. ولو لم يكن أه أمام - [00:22:56](#)

جنازة أو في موكبها. لأنه إنما سار هذه المسافة من أجل كونه يريد أن يكون تابعاً للجنازة. ومن أجل الحصول على الأجر المرتب على

ذلك. وبديل على هذا ان المشاة يمشون - [00:23:16](#)

الجنائز ومع ذلك يعتبرون قد تبعوا الجنائز. ليس المراد بهذه اللفظة التبعة التابع الحسي المجرد بل كل من سار من مكان الصلاة على الميت الى المقبرة من اجل هذه الجنائز فانه يحوز الاجر المرتب - [00:23:32](#)

على اتباع الجنائز. جميل. شكرا لكم يا شيخ ونسأله سبحانه ان يجزي الله لكم المثوبة والاجر. وان يرفع مقامكم والمسلمين يعني في عليين. اللهم انا نسألك ان ترحم موتانا وموتى المسلمين. وان ترفعنا جميعا في مقام عليين. اللهم انا نسألك ان تنفعنا بالعلم الذي تعلمنا - [00:23:52](#)

ما وان ترزقنا والمسلمين علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا وتختم لنا بخاتمة حسنة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم انا نسألك المغفرة والرحمة والنجاة من النار - [00:24:12](#)

مشاهدينا شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين نسأله سبحانه ان يوفق الجميع لكل خير وان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا الطرح انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد. دتم بخير. تابعونا في الحلقة القادمة على امل اللقاء بكم باذن الله لاستكمال كتاب الجنائز. وفي هذه الفصول والابواب - [00:24:29](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:24:49](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:25](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:25:55](#)

لا يعلمون انما اولوا الباب - [00:26:27](#)